

خطة بحثية مقدمة لدرجة البكالوريوس في الإعلام الرقمي
" تأثير اللهجة المحلية في فاعلية وصول الرسالة الإعلامية "

إعداد: سجير طليحة
الرقم الأكاديمي: 222000625

إشراف:
د. توفيق عمري

2026

أولاً: إشكالية الدراسة

شهدت العملية الاتصالية في المجال الإعلامي تطوراً ملحوظاً مع تنوع وسائل الإعلام واتساع نطاق المنصات الرقمية، الأمر الذي جعل فاعلية الرسالة الإعلامية مرتبطة بقدرتها على تحقيق الفهم والتفاعل والتأثير لدى الجمهور المستهدف. وتُعد اللغة أحد أهم عناصر بناء الرسالة الإعلامية، إذ تمثل الوسيط الأساسي لنقل المعاني والأفكار وتحقيق التواصل بين القائم بالاتصال والمتلقي.

وقد اعتمدت الرسائل الإعلامية تقليدياً على اللغة العربية الفصحى بوصفها أداة لغوية مشتركة تتيح مخاطبة جمهور واسع بمستويات ثقافية وجغرافية مختلفة، إلا أن التحولات التي شهدتها المشهد الإعلامي المعاصر، خاصة مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، أسهمت في تزايد استخدام اللهجات المحلية داخل المحتوى الإعلامي، سعياً إلى تعزيز القرب من الجمهور وإضفاء طابع واقعي وثقافي يعكس البيئة الاجتماعية للمتلقي.

وأثبتت الممارسة الإعلامية أن استخدام اللهجات المحلية يسهم في رفع مستوى التفاعل وتعزيز الإحساس بالقرب والاندماج مع الرسالة الإعلامية، لا سيما عندما تُوجّه إلى جمهور ينتمي إلى السياق الثقافي والجغرافي ذاته. غير أن هذا التحول اللغوي أوجد في الوقت نفسه نمطاً جديداً من توجيه الرسائل الإعلامية يقوم على تخصيص الخطاب وفق الخصوصيات المحلية داخل المجتمع الواحد، مما قد يؤدي إلى تضيق نطاق الشمول الاتصالي الذي كانت تحقّقه اللغة المشتركة، ويجعل وصول الرسالة إلى جمهور أوسع مرتبطاً بإنتاجها في صيغ لغوية محلية متعددة.

ومن هنا تبرز إشكالية الدراسة في محاولة فهم طبيعة العلاقة بين استخدام اللهجة المحلية وفاعلية وصول الرسالة الإعلامية، ومدى تأثير هذا الاستخدام في تحقيق التأثير الاتصالي من جهة، واتساع نطاق انتشار الرسالة بين فئات الجمهور المختلفة من جهة أخرى.

ومن هنا نطرح الاشكال التالي:

- إلى أي مدى يؤثر استخدام اللهجة المحلية في فاعلية وصول الرسالة الإعلامية، وما انعكاس ذلك على شمولية انتشارها بين فئات الجمهور المختلفة؟

تساؤلات الدراسة:

1. كيف ينعكس اختلاف اللهجات المحلية على طريقة تلقي الجمهور للرسالة الإعلامية من حيث فهمها وتفسير مضامينها ضمن إطارها الثقافي؟
2. ما طبيعة الاستجابات الاجتماعية التي يثيرها استخدام اللهجة المحلية لدى الجمهور، بين القبول والتفاعل أو السخرية والتنميط المرتبط باللهجات؟

3. كيف ينعكس استخدام اللهجة المحلية على شمولية انتشار الرسالة الإعلامية بين فئات الجمهور المختلفة داخل المجتمع الواحد؟

فرضيات الدراسة:

1. يسهم استخدام اللهجة المحلية في تعزيز فاعلية تلقي الرسالة الإعلامية لدى الجمهور المستهدف.
2. تختلف استجابات الجمهور تجاه الرسالة الإعلامية باختلاف اللهجة المستخدمة, تبعاً للانطباعات الاجتماعية المرتبطة بكل لهجة.
3. يرتبط استخدام اللهجة المحلية بارتفاع التأثير الاتصالي داخل الفئة المستهدفة مقابل تباين مستوى تقبل الرسالة لدى فئات جمهور أخرى.

By
Sajeer Tliha